عروض مختصرة

إعداد: أسماء حسين ملكاوي

١. **حوار الحضارات: المعنى، الأفكار، التقنيات**، أليغ كولوبوف، ترجمة، تحقيق: سهيل فرح، دار علاء الدين، ٢٠٠٨م، ٤٢٥ صفحة.

جاء هذا الكتاب ثمرة مؤتمرات وتعاون بنّاء يهدف إلى تنشيط لغة الحوار وثقافته بين مختلف الثقافات والأديان والمعارف. وتُكرّس بحوثه مجموعة من المعاني، والأفكار، والتجارب، التي رافقت وترافق العلاقة بين الحضارات والأديان المتنوعة، وذلك عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة والإشكاليات، التي تطال علاقة الأكثرية الإثنية، والثقافية، والمذهبية، بالأقليات. وقد بحث المشاركون في الكتاب في الأصول الأركيولوجية والفلسفية والأنثروبولوجية للحوار، والتباعد بين الثقافات في الحضارة الواحدة. ووسعوا دائرة البحث لتطال جوانب متعددة من الحوارات الجارية والبارزة، مع التركيز على تجارب الحوار وحيثياته، وعلى العلاقة بين الحضارة الروسية والأوراسية، والحضارة المشرقية العربية والإسلامية عامة في حاضرها ومستقبلها. كما درسوا سوسيولوجيا نجاح تجارب الحوار الإسلامي المسيحي وفشلها في أكثر من مدى.

٢. **الثقافة والحضارة: مقاربة بين الفكرين الغربي والإسلامي**، فؤاد السعيد، دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨م، ٢١٦ صفحة.

يُعالج الكتاب في حوارية مقاربة مفاهيم: الثقافة، والحضارة، والدين، في الفكر الغربي، من خلال دراسات سوسيولوجية، وأنثروبولوجية، وفلسفية. كما يتناول الثقافة والحضارة من منظور إسلامي، فيُعرّفهما، ويبين الدلالات اللغوية والمصطلحية والمفاهيمية، ويعرض البناء الحضاري الإسلامي، ورؤية كليات الوجود الحضاري في الثقافة الإسلامية. وقسّم المؤلف حواريته إلى قسمين يُمثّلان رأيين مختلفين: في القسم الأول: دراسة عن "الثقافة والحضارة والدين"، محاولة لتفسير مصطلحات تتعلق بها،

والقسم الثاني جاء دراسة في "الثقافة والحضارة من منظور إسلامي"، وهو معنيٌّ بتأصيل مفهوم كُلٍّ من: الثقافة، والحضارة، وطبيعة العلاقة بينهما. والعلاقة بين تركيبة الثقافة الإسلامية، والبناء الحضاري.

٣. **الدولة الوطنية المعاصرة: أزمة الاندماج والتفكيك**، مجموعة من الكُتَّاب والباحثين، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٨م، ١٦٦ صفحة.

يتناول الكتاب مجموعة من القضايا المتنوعة، التي تشكل في مجملها إسهامات فكرية هادفة وموضوعية في بناء الدولة في بُعْدَيها الوطني والقومي، والعمل على رفد مستقبلها بمقومات البقاء والتطور. وقد رَصَدَتْ البحوث الثمانية المختارة لهذا الكتاب، ما يسلِّط الضوء على الدولة الوطنية، من حيث إعادة الإنتاج في مواجهة التفتيت، ومن حيث التطوّر الديمقراطي. ووُزّعت على قسمين، الأول: بعنوان: "الدول الوطنية: إعادة الإنتاج في مواجهة التفتيت"، وفيه أربعة بحوث، تتحدث في مجملها عن أزمة الدولة القومية المعاصرة، والدولة الحديثة في الفكر النهضوي العربي الحديث، ومشروع كيان عربي نهضوي حديث، والمجتمع المدني في الوطن العربي، أما القسم الثاني: فجاء تحت عنوان: "الدولة الوطنية والتطوّر الديمقراطي"، وفيه أدرجت مجموعة من القضايا التي تتحدث عن هُوية الدولة، والديمقراطية، والأحزاب السياسية في الوطن العربي، والعوامل الخارجية وتأثيراتها في التطور الديمقراطي في العالم العربي.

٤. **انهيار العولمة!** رضا عبد السلام، الناشر: الدكتور رضا عبد السلام – السعودية: ٢٠٠٧م، ٢٠٠ صفحة.

يبحث الكتاب في ظاهرة العولمة، ومستقبل العالم، وهو يتكون من ثمانية مباحث، يتناول فيها: العولمة اصطلاحاً وظاهرةً وعمليةً؛ والمرتكزات الفكرية للعولمة المعاصرة؛ ومحددات الأزمة وظاهرتا الهجرة والتخصص الدولي وحُرّية التجارة والاستثمار؛ وعوامل سيادة الرأسمالية؛ والمخاطر والاختلالات المترتبة على عولمة الرأسمالية، وانعكاسات العولمة على مستقبل الرأسمالية؛ دراسة للآليات الاقتصادية الدولية الجديدة والتصورات المستقبلية للمؤسسات الدولية. وأخيراً: يضع الكتاب مقترحاً لدراسة تتمحور حول: "نحو إطار إسلامي عالمي للنشاط الاقتصادي".

٥. **تدويل الإعلام العربي: الوعاء ووعي الهوية**، جمال الزرن، دمشق: صفحات للدراسات والنشر، ٢٠٠٧م، ٢٥٦ صفحة.

يتناول الكتاب قضية الإعلام العربي في ظل المتغيرات الدولية التي تشهدها المنطقة العربية، وأهمها: حرب العراق، والحرب على الإرهاب، وتأثير الإعلام المنفتح في مجتمع المعرفة، وحركات الإصلاح، والديمقراطية، وخيارات لإعادة هيكلة الإعلام العربي وتدويله، وغيرها من الموضوعات ذات الصلة. ويتكون الكتاب من مقدمة بعنوان: "من إعلام الدولة إلى تدويل الإعلام العربي"، وأربعة فصول: الحرب على العراق وسؤال الهوية الإعلامية، وفي نقد العلاقة بين الإعلام ومجتمع المعرفة وخطاب الإصلاح، ومن الإعلام إلى الاتصال، والتلفزيون وتلفزيون الواقع. وخاتمة في تدويل الإعلام العربي من عدمه.

٦. **العولمة: الهوية والمسار؛ رؤية عربية**، شوقى جلال، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧م، ٢٤٨ صفحة.

خلافاً لقاعدة استقبال المصطلحات، و"الموضات" الفكرية التي تأتينا من الغرب، والغرق في مناقشات بيزنطية معها أو ضدها، يحاول المؤلف أن يَكسِر القاعدة، ويضع الأسس العقلية والفكرية لإسهام عربي أصيل في مناقشة هذه النظرية ومواجهتها؛ إذ يتحدث الكتاب عن الإبداع، وتجديد الحياة أملاً في مستقبل مشرق، ومحاولة إزالة معوقات الإبداع؛ حتى نُمهّد السبيل للنهضة، واستعادة الذاتية القومية.

٧. **الحوار القومي– الإسلامي**، مجموعة من المؤلفين والباحثين بالتعاون مع المعهد السويدي بالإسكندرية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٨م، ٧٣٦ صفحة.

يَضُمّ الكتاب الوقائع الكاملة لندوة "الحوار القومي- الإسلامي"، التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، بالتعاون مع المعهد السويدي بالإسكندرية نهاية عام ٢٠٠٧م، ويشتمل الكتاب على البحوث والتعقيبات والمناقشات التي انتظمت في أربعة أقسام رئيسة، هي: تشكُّل الجماعة السياسية ومفهوم المواطنة، والنظم السياسية

والاقتصادية في العالم الخارجي، وأسس إدارة المجتمع، والشريعة والجهاد بين المفهوم والممارسة. وقد أبانت هذه الندوة، من خلال الدراسات المقدّمة والنقاشات، مدى الحاجة الوطنية والقومية والإسلامية، إلى تعاون التيارات الرئيسة في المجتمع العربي، في ممارسة الضغط الكافي على النظام السياسي؛ لتحقيق الإصلاح السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، بوسائل ديمقراطية، بعيداً عن العنف السياسي.

٨. **فلسفة التاريخ والنهاية الحتمية للحضارة والدولة**، عبد الجبار ناجي، النجف: دار العارف للمطبوعات، ٢٠٠٨م، ١٧٦ صفحة.

يتكوّن الكتاب من مقدمة، وثمانية مباحث: النهاية الحتمية للحضارة حسب منظور فلسفة التاريخ، ونظريات أمريكية حول جدلية النهاية الحتمية للحضارة (التفسير الرأسمالي)، ومن روّاد الفلسفة الأوربية في تفسير نمو الحضارات وأُفولها، وجدلية العلاقة بين القيم للمجتمع والنهاية الحتمية للدولة عند ابن خلدون، وتطبيق حضاري لنظرية ابن خلدون في حتمية أُفول الحضارة، والموضوعية التاريخية وكيفية الوصول إليها؟ وفلسفة التاريخ ما لها وما عليها، وأفكار ابن خلدون حول شروط الموضوعية التاريخية.

٩. **العلاقات الدولية – البعد الديني والحضاري**، منى أبو الفضل وآخرون، دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨م، ١٦٨ صفحة.

يقدم الكتاب دراسة تحليلية، وإجابات عن مجموعة من التساؤلات والتحولات التي شهدها علم العلاقات الدولية، مثل: ماذا كان إسهام الفكر الإسلامي في نقد نظرية العلاقات الدولية؟ وما المستويات الرئيسة التي يمكن من خلالها تحليل علم العلاقات الدولية؟ وما المنظورات الرئيسة، التي شهدها العلم في إطار تطوره عبر المراحل المختلفة التي مرّ بها هذا التطور؟ وأين يقف البعد الديني في إطار تطور علم العلاقات الدولية ودراسته وتحليله؟ وما البدائل الاستشرافيّة لموقع البعد الديني في العلاقات الدولية؟ وينقسم الكتاب إلى قسمين؛ إذ خُصص الأول: لدراسة توظيف المفاهيم الحضارية في التحليل السياسي، أما القسم الثاني: ففيه بيان لإطار التحولات

التي شهدها علم العلاقات الدولية على المستوى التنظيري، والتحليلي، والمراحل التي مرّ بها، وأين يقف البعد الديني في دراسة العلاقات الدولية وتحليلها؟

10. *The Rise and Fall of Civilizations: Why Civilizations Rise and Fall and What Happens When They End*, Nicholas Hagger, O Books (April 25, 2008), 672 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**نُهوض الحضارات وسقوطها: لماذا تنهض الحضارات وتسقط، وماذا يحدث عند نهايتها**". هذا الكتاب هو تكملة لكتاب المؤلف "نيكولاس هاغر" السابق بعنوان: "ضوء الحضارة"، الذي عدّ فيه الدين أساساً للحضارات. وفي هذا الكتاب يوضح "هاغر" أنماط الحضارات، ويقدم تفسيراً فريداً لديناميكية نهوضها وسقوطها، وكيف أنَ كل حضارة تقود إلى بروز حضارة أخرى. يعدّ الكتاب مهماً لطلبة التاريخ، ولكل مهتم بفهم الأنماط التاريخية، وإلى أين تتجه حضارتنا؟ ويتضمن الكتاب العديد من العناوين اللافتة، مثل: الخطوات الواحدة والستين في نهوض الحضارات وسقوطها، ومحاولات التجديد، ومقاومة الانهيار، وإحياء الإرث الثقافي لحضارات بائدة، والتوسّع الجغرافي بديلاً للنمو/ للدين، والمادية العلمية تُضعف الدين، والهبوط والتضّخم الاقتصادي يُؤدّيانِ إلى الصراع الطبقي، ويُمهّدانِ طريقاً إلى الاحتلالِ الأجنبي، ومستقبل الحضارة الغربية، وغيرها.

11. *The Other Within: The Marranos: Split Identity and Emerging Modernity*, Yirmiyahu Yovel, Princeton University Press (January 20, 2009), 488 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**آخرون بينَنا: يهود المارنواس: الهُوية المُقسّمة والمدنيّة القادِمة**". يهود المارنواس هم بالأصل يهود تمّ إجبارهم على اعتناق المسيحية في إسبانيا والبرتغال. وبالرغم من تقدمهم الاقتصادي والسياسي إلى حد ما، إلا أنهم كانوا يعانون من الوصمة الاجتماعية، والاضطهاد. وفي هذا الكتاب يروي المؤلف قِصّة هؤلاء، ويعكس معناها على الأشكال الحديثة للهُوية. ويصفهم بأنهم "آخرون" لكن –

في الوقت نفسه- يعيشون بين ظهرانينا، فلا هم ينتمون إلى اليهود، الذين يرفضونهم ويعدونهم مرتدّين، ولا إلى المسيحيين الذين يعدونهم يهوداً غير أصليين، ما يجعلهم يفتقدون للهوية المتكاملة المؤكّدة، ويوصفون بذوي الهويات المنقسمة. وبما أنهم انتظموا في صفوف المعارضة الاجتماعية والدينية فقد ظهرت أولى علامات العلمانية لديهم.

12. *Cyber Spaces/Social Spaces: Culture Clash in Computerized Classrooms*, Ivor F. Goodson, Colin Lankshear, J. Marshall Mangan, Michele Knobel, Palgrave Macmillan, October 2008, 184 Pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**الفضاءات الإلكترونية/ الفضاءات الاجتماعية: الصّراع الثّقافي في الغُرف الصفّية المُحوسَبة**". الكتاب هو دراسة حول التّغيُرات التي تحصل عندما يتمّ إدخالُ تكنولوجيا اجتماعية جديدة إلى المدرسة، ويعرض تطبيقاً متميزاً لمنهجي التحليل الثقافي، ودراسات الحالة الإمبريقية (الواقعية) في الاستخدامات التعليمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لمجموعة من الأبحاث أُجريت خلال عشر سنوات في ثلاث مناطق مختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا. وقدمت النتائج التحليلية منظورات غنية وواقعية حول الاندفاع نحو إدخال التكنولوجيا الى الغرف الصفية. يحتوي الكتاب على مجموعة من العناوين، من بينها: الصراع الثقافي في الغرف الصفية المحوسبة، والأجهزة والعقليات، والتناقضات والصراعات الثقافية، ومواجهة التحدي الرقمي، وتحليلات إحصائية للتفاعل الصفي.

13. *Englishness: Twentieth Century Popular Culture and the Forming of English Identity*, Simon Featherstone, Edinburgh University Press (February 1, 2009), 224 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**الإنجليزية: ثقافة القرنِ العشرين الشعبية وتشكيل الهُوية الإنجليزية**". يختبرُ الكتاب الصِّراعات، والمعضلات، والتناقضات، التي اتسمت

بها الإنجليزية، خلال مراحلِ تغيُّر "الأمة الانجليزية" من قوّة امبراطورية إلى دولة ما بعد الاستعمار. ويُعدُّ مساهمة حية في النقاشات الدائرة حول الهُوية الإنجليزية من ناحية الثقافات الوطنية وهُويات ما بعد الاستعمار. وتضمّنت فصول الكتاب مسحاً عريضاً للثقافات الإنجليزية في القرن العشرين، مع الاهتمام بالثقافات الشعبية، وأنواع الفنون المختلفة؛ كأدب الرِّحلات، والأغاني الشعبية، وقاعات الموسيقى والمسارح، والرقص، والخِطابة، إلى جانب التّطورات الحديثة لنظريات ما بعد الاستعمار، والعديد من دراسات الحالة ذات العلاقة.

14. *The Myth of American Diplomacy: National Identity and U.S. Foreign Policy*, Walter L. Hixson, Yale University Press (March 3, 2008), 392 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**أسطورة الدبلوماسية الأمريكية: الهُوية الوطنية والسياسة الخارجية الأمريكية**". يَدرسُ الكتاب تاريخ السياسة الخارجية الأمريكية، مِنْ بدايات مجيء المتطهّرين (Puritans) إلى حرب القرن الحادي والعشرين على الإرهاب، مؤكداً من خلال هذا الاستعراض أن الُهوية الوطنية الأمريكية هي محض أسطورة، بما فيها فكرة التفوق الأخلاقي الأمريكي، وواجبها في حماية الإنسانية جمعاء، التي استمرت خلال القرون الماضية، ودفعت أمريكا مراراً وتكراراً إلى الحربِ ضدّ سلسلة لا نهائية من الأعداء الخارجيين. وهكذا يُظهر الكتاب الارتباط العميق بين السياسة الخارجية الأمريكية والثقافة المحلية. ولإثبات ذلك قام (هيكسون) بتحري الروايات المحلية لمجموعة من الأحداث، منها: التَطهير العرقي للهنود، وحملات القرن التاسع عشرِ الامبراطورية إلى المكسيك والفلبين، والحربان العالميتان، والحرب الباردة، وحرب العراق، وحرب اليوم على الإرهاب. ويقترح (هيكسون) بَعْض الطرق المثمرة لإعادة توجيه السياسة الخارجية الأمريكية نحو عالم أكثر سلماً وعدالة.

15. *Clash of Identities: Explorations in Israeli and Palestinian Societies*, Baruch Kimmerling, Columbia University Press (March 13, 2008), 464 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**صِراع الهُويات: استكشافات في المجتمعات الإسرائيلية والفلسطينية**". يُلقي الكتاب الضوء على مئة سنة ماضية من التاريخ الفلسطيني الإسرائيلي المشترك، ويكشف عن علاقات مفاجئة من التأثير بين مجتمع محليّ بلا دولة، وسكان المستوطنات من المهاجرين الذين أسَّسوا دولة إسرائيل، محطماً بذلك افتراضات البعض حول تناقض هاتين الثقافتين! وبالاعتماد على حجم كبير من أدبيات علم الاجتماع، يستكشف المؤلف ظواهر العلاقات المتبادلة بين اليهود والعرب في فلسطين المنتدبة، والعلاقات بين الدولة والمجتمع في إسرائيل، والأنماط العسكرية، ومشاكل السلطة القضائية في مجتمع استيطاني مهاجر. ومن خلال دمج الدراسات الإسرائيلية واليهودية وغيرها من الدراسات حول فلسطين والشرق الأوسط، وضع المؤلف هيكل تصوري فريد لتَحليل التداخل الثقافي والسياسي والمادي في كلا المجتمعين.

16. *Muslims in Britain: Race, Place and Identities*, Peter Hopkins, Edinburgh University Press (November 15, 2008), 224 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**المسلمون في بريطانيا: العِرْق، المكان، والهُويات**". كان لأحداث ١١ سبتمبر في أمريكا، وتفجيرات لندن ٢٠٠٥م، وحادثة مطار (جلاسكو) ٢٠٠٧م، دوراً متزايداً في لفت الانتباه إلى المسلمين الموجودين في بريطانيا. ويأتي هذا الكتاب ضمن الجدل الدائر حول هذه القضية؛ ليُلقي الضوء على الحياة اليومية لمسلمي بريطانيا المعاصرة، في محاولة للكشف عن الصور النمطية للمسلم. ويقوم المؤلف بتحقيق غايته من خلال الجمع بين الدراسة الميدانية والنظرية لحياة المسلمين في بريطانيا، ومعاناتهم للعنصرية، والإقصاء، وتطويرهم لشبكاتهم الاجتماعية المحلية والعالمية. مع اهتمام المؤلف بالمتغيرات التي تتعلق بالجنس، والمستويات التعلمية والاقتصادية، والسياسية، والدينية، والهجرة، والعنصرية، والخوف من الإسلام، وعمليتي البناء والمعارضة لهوية المسلم.

17. *Clash or Cooperation of Civilizations?: Overlapping Integration and Identities*, Wolfgang Zank, Ashgate Publishing (December 15, 2008), 200 pages

عنوان الكتاب بالعربية: "**صِراع الحضـــارات أم تعاونهـــا: تَـــدَاخُل الهُويّـــات وتكاملها**". كانت بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لعقود طويلة مناطق لعمليـــات تداخل الهويات وتكاملها. فقد أعادت دول أفريقيا الشمالية –عدا المغرب– الدعوة إلى تأسيس "الجامعة الأفريقية pan-Africanism" على شكل اتحاد إفريقي، على الـــرغم من أن دول شمال أفريقيا تتشارك في هوية عربية كذلك، وهم أعضاء في جامعة الدول العربية، كما تحظى الحركات الإسلامية في هذه البلدان بدعم شعبي كبير. وفي تركيا، فإن حزباً إسلاميا معتدلاً يدير الحكومة. ويطرح هذا الكتاب أسئلة حول مدى توافق عمليات التكامل والتداخل هذه، وفيما إذا كانت هذه الدول تشهد عمليات صـــراع وإلى أي حد؟ ويعمل مؤلف الكتاب –أستاذ الدراسات الأوروبية في جامعة ألبـــورغ في الدنمارك– على توحيد المساهمات المختلفة من بلدان عدة لمحاولة الكشف عن هـــذه التداخلات من وجهات نظر مختلفة.

18. *Israel and the Clash of Civilisations: Iraq, Iran and the Plan to Remake the Middle East*, Jonathan Cook, Pluto Press (February 25, 2008), 224 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**إسرائيل وصراع الحضارات: العراق، وإيران، وخطة إعادة رسم الشرق الأوسط**". يكشف الصحافي (جوناثان كوك) في كتابه عن الدور الإسرائيلي الرئيس في إقناع الرئيس الأمريكي (جورج دبليو بوش) بغزو العـــراق؛ إذ يمثل جزءاً من خطة إعادة رسم الشرق الأوسط، وتصميم إسرائيل الكبير على عـــزل إيران، ومنعها من امتلاك أسلحة نووية. ويؤكد الكتاب أن لدى إسرائيل رغبة جامحة بأن تكون القوة الوحيدة في الشرق الأوسط بترتيب مع أهداف بوش في "الحرب على الإرهاب". ويختبر المؤلف مجموعة من الموضوعات ذات العلاقة؛ من التطهير العرقي في

فلسطين، إلى الاستيلاء على النفط، والسيطرة على العالم العربي. ويجادل كوك بأن الفوضى الحالية في الشرق الأوسط هي هدف الإدارة الأمريكية- وهي السياسة التي تصبّ في صالح إسرائيل.

19. *God's Continent: Christianity, Islam, and Europe's Religious Crisis*, Philip Jenkins**,** Oxford University Press, USA (May 11, 2007)

عنوان الكتاب بالعربية: "**قارة متدينة: المسيحية، والإسلام، وأزمة أوروبا الدينية**". يتناول (فيليب جينكنس) -أستاذ التاريخ والأديان في جامعة بنسلفينيا الأمريكية- واقع الديانتين المسيحية والإسلامية في أوروبا ومستقبلهما، وطبيعة وجود الإسلام والمسلمين في أوروبا، مضمّناً كتابه مجموعة من الطروحات التي تنتقد ما يردده الكتّاب الغربيون المتشددون حول خطر الوجود الإسلامي في أوروبا، وتبعاته السياسية والدينية على المسيحية في تلك القارة، ويؤكد (جينكسن)، بالأدلة، عدم وجود أسباب موضوعية تسوّغ المخاوف من "أسلمة أوروبا"، ويكشف عن عدم صحة مقولات انحسار المسيحية فيها، بل وجود صحوة مسيحية حاضرة ومستقبلية، كما يرفض تنبؤات سيطرة التطرف على مستقبل الوجود الإسلامي في القارة، ويستعرض العوامل الأساسية للتأثير في الاتجاه الرافض للعلاقة مع المسلمين، بما يتضمن: مواجهة الجوانب السلبية: كالتطرف، وتحديد مواطن التغيير الإيجابي المطلوبة من القارة الأوروبية ومن المسلمين فيها؛ للوصول إلى صيغة مقبولة مستقبلاً.

20. *War & the Politics of Identity in Ethiopia: The Making of Enemies & Allies in the Horn of Africa*, Kjetil Tronvoll, James Currey (March 19, 2009),

عنوان الكتاب بالعربية: "**الحرب وسياسات الهُوية في إثيوبيا: صناعة الأعداء والحلفاء في القرن الأفريقي**". يرتبط التّصور الغربي لأفريقيا جوهرياً بصور الحرب، وقصص المعاناة، وأفكار الانتماء العرقي، تلك التصورات التي يتم تمريرها عبر وسائل

الإعلام الدولية، التي غالباً ما تهتم بقطاعات ضيقة من التفسير، المتكيفة مع التاريخ والثقافة السياسية الغربية. ويطمح هذا الكتاب إلى قلب هذه العملية، والنظر إلى الحرب والمعاناة، من وجهة أولئك الذين يشاركون في الحرب ويعانون منها، وهذا يُظهِر أن النمط المُبسّط لتفسير الحروب المعاصرة في أفريقيا، التي يتم إعادة إنتاجها من خلال الغرب هي خاطئة بالأساس. وهذا الكتاب يستكشف فهم الحرب وتأثيراتها في تشكيل الهويات في إثيوبيا وإدراكها.

21. Gouguenheim, Sylvain, Aristote au Mont Saint Michel, Les racines grecques de l'Europe chrétienne, Paris: Seuil, 2008, p.265.

الكتاب بالفرنسية، وعنوانه بالعربية: "**أرسطو في دير جبل القديس ميخائيل: الجذور الإغريقية لأوروبا المسيحية**"، والمؤلف أستاذ تاريخ القرون الوسطى في جامعة ليون الفرنسيَّة. ويحاول الكتاب إنكار دور الحضارة العربية الإسلامية في النهضة والحضارة الأوروبية، وتجاهل أي دور للأندلس العربية الإسلامية. ويقرر أن العرب لا يمكن لهم أن يستوعبوا الفكر اليوناني والإغريقي حتى يكون لهم دور في ترجمته، فكل ما أنجزه العرب يتعلق بعلومهم الشرعية، وما فتئوا يضعون العقل رهن الشريعة؛ ولذلك لم يكن لهم أي مبادرة حضارية.